أثر بعض المتغيرات على الخصائص السيكومترية في مقياس جولمان للذكاء الوجداني

"دراسة على عينة من طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي"

Effect of some variables on the psychometric properties of Daniel Goleman's Emotional Intelligence Scale" A study on the sample of students from secondary and university "education stage

العيد قرين[1،*]، عبد الحميد معوش[2]

[1]جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، laid.grine@univ-bba.dz

[2] جامعة برج بوعريريج (الجزائر)،Abdelhamid68@gmail.com

تاريخ الاستلام:28-09-2021 تاريخ القبول: 24-10-2021 تاريخ النشر: 02-02-2022

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الجنس والمرحلة التعليمية على درجة صدق وثبات اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان عند تطبيقه على عينة من طلبة الثانوية والجامعة قوامها (94) طالبا وطالبة، من ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان بصدق مقبول حيث وجدت قيمته بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد مصفوفة الارتباطات باستعمال معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

– يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان بثبات عال، حيث وجدت قيمه بطريقة التناسق الداخلي (معادلة ألفا لكرونباخ)، في حدود (0,698). وهي قيم صدق وثبات مرتفعة ومقبولة، تدل على صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، دلالات الصدق؛ دلالات الثبات؛ للذكاء الوجداني.

Abstract: The present study aimed to identify the impact of gender and educational stage on the degree of validity and reliability of the Daniel Goleman Emotional Intelligence Scale when applied to a sample of high school students and university students (49), in the wilayas of M'sila and Bordj Bou Arreridj.

The study achieved a number of results, the most important of which are:

- The Daniel Golman Emotional Intelligence Scale is acceptable and its value is found in an internal consistency method by finding the correlation matrix using the Pearson coefficient between each item and the scale's total score.

- Daniel Golman's emotional intelligence scale is consistently high and its value is reflected in the internal symmetry alpha-kronbach formula at (0.698).

the values of validity and reliability, are high and acceptable, indicating the validity of the scale in the Algerian environment.

Keywords: Psychometric properties, Validity indices, reliability indices, Emotional intelligence.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

لقد اقتصر مفهوم الذكاء كما أشار إليه **إيزارد** izard, (1993) لدى العديد من الباحثين والعامة لفترة طويلة من الزمن على المجال المعرفي (cognitive sphère) والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد، والاستدلال، والحكم، والذاكرة. غير أن هذه النظرة أثارت حفيظة بعض علماء النفس من أن المدرسة المعرفية أصبحت تسيطر على علم النفس على حساب الجانب الانفعالي للإنسان، مما قد يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة له باعتباره كائناً يجمع بين العقل والقلب(علي، 2010، 2).

وحديثاً بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني. وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى مفهوم **ثورندايك** Thorndike, في (1920) عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمه في العلاقات الإنسانية، وقسمه إلى ثلاثة أنواع: الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي(خليل، 2010، 15). أما الجذور الحديثة له فترجع إلى مفهوم **جاردنر** Gardner, عن الذكاءات المتعددة حيث رفض فكرة العامل العام، وترجع بصفة خاصة إلى مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وعلى الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الوجداني كما هو عليه الآن لم يظهر بشكلٍ واضح إلا من خلال دراسة **ماير، وسلوفي** Mayer & Salovey, في (1990)، وكذلك كان لكتاب **جولمان** Goleman, في (1995) عن الذكاء الوجداني تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الوجداني(اليحيائي، 2013، 3 –4).

ولقد ميزت البحوث الحديثة في هذا المجال بين الذكاء الانفعالي كسمة، والذكاء الانفعالي كقدرة عقلية ويشار إلى الذكاء كسمة بأنه: ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية، بينما يعرف الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية بأنه: القدرة على تجهيز ومعالجة ذات الطابع الانفعالي(اليحيائي، 2013، 04).

1.1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

أن الكثير من الدراسات ركزت على الجوانب المعرفية فقط في ذكاء الطلاب، ولم تتطرق إلى الجوانب غير المعرفية في ذكائهم. مع أن العديد من البحوث في المرحلة الحالية تبين أن تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية أمر ضروري، فقد ظهرت برامج للتنمية الاجتماعية والوجدانية التي استخدمت في الكثير من مدارس الدول المتقدمة(حسين،2013، 27).

وبالتالي ظهرت العديد من النظريات التي تنتقد وجود ذكاء واحد يولد به الإنسان ولا يمكن تغييره، وأشارت اجتهادات "جاردنر" إلى أن هناك دورًا لبعد الذكاء الشخصي هذا الدور تلعبه العواطف الإنسانية، ومن أبرز المنظرين الذين اتبعوا نهج "جاردنر" الفكري "بيتر سالوفي" العالم السيكولوجي البارز بجامعة ييل (YALE) الذي رسم خطة تفصيلية حول كيفية جعل انفعالاتنا أكثر ذكاءً. واقترح ثورندايك الذي كان له تأثير كبير في نشر فكرة معامل الذكاء (IQ) في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين في مقال نشره في مجلة هاربر (Harber) أن الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء العاطفي، هو القدرة على فهم الأخرين، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية(الزهراني،2014، 765).

وقد أشار **ماير، وسالوفي(1993)**؛ وأبراهام,Abraham (1999) في السياق نفسه إلى أن الذكاء الانفعالي أيضا جزء من الذكاء الاجتماعي الذي هو في الأصل جزء من الذكاء الشخصي(دانيال، 63،2000).

ومن هنا اخذ اهتمام العاملين في القياس النفسي ينصب بالدرجة الأساس على إعداد مقاييس تقل فيها أخطاء القياس ومنها مقاييس الذكاء وبالتحديد الذكاء الوجداني، ويبرز الاهتمام في تحديد الخصائص السيكومترية التي تؤثر دقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

وما ينبغي التثبت منه أكثر في جملة الخصائص السيكومترية أو القياسية عنصران اثنان وهذا لأهميتهما القصوى وهما: الصدق الذي يشير دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه، والثبات الذي يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه(الغرايبة،2012، 07).

ومن هذا المنطلق حظيت دراسة الذكاء الوجداني وبناء مقاييس موضوعية لقياسها باهتمام الباحثين، لذلك فإن الدراسة الحالية ترمي إلى دراسة أثر بعض المتغيرات المرتبطة بالعينة والمتمثلة بمتغير الجنس(ذكور – إناث) المرحلة التعليمية (ثانوي، جامعي)، في الخصائص السيكومترية، وتحديدا دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان وفق طريقة ليكرت ثلاثي التدرج لبدائل الإجابة، ومحاولة الإجابة في هذه الدراسة عن جملة من الأسئلة التي يُعتَقَد أنّها تشغل بال الكثير من العاملين في حقل الاختبارات والمقاييس، ومنه يمكن طرح التساؤلات الرئيسة كما يلي:

– ما أثر الجنس في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة؟

– ما أثر المرحلة التعليمية في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة؟

2.1. فروض الدراسة:

في ضوء ما تقدم من إطار نظري ودراسات سابقة ومن خلال التساؤلات المطروحة سابقًا يمكن صياغة الفروض على النحو الآتي:

– يؤثر الجنس في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

– تؤثر المرحلة التعليمية في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

3.1. أهداف الدراسة: من بين أهداف الدراسة ما يأتي:

– الاجابة على التساؤلات والتأكد من صحة الفرضيات.

– التعرف على أثر الجنس، والمرحلة التعليمية على درجة صدق وثبات اختبار الذكاء الوجداني لدانيال جولمان.

4.1. أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

لم يعد يخفى على أحد أن العمل على صقل كل جوانب الشخصية الثلاث (العقلي المعرفي، الانفعالي الوجداني، الحس الحركي لها من الأهمية بمكان في نجاح العملية التعليمية التعلمية على الأخص والحياتية عموما. وأهمية هذا الموضوع تتمثل فيما يلي:

– المساهمة في الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب والطالبات في إبداء شعورهم نحو الطرف الآخر.

– إبراز دور الذكاء الانفعالي (العاطفي)، (الوجداني) في الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد.

– إلقاء الضوء على مستويات الطلاب والطالبات حول الذكاء الانفعالي.

– تقديم بعض المقترحات التي تهدف إلى التغلب على الصعوبات فيما يتعلق الممارسة الوجدانية إن صح التعبير.

– تطوير وتنمية الممارسات التدريسية لهيئة التدريس في التعليم فيما يخص مراعاة الجانب العاطفي دون نسيان دور الوالدين في ذلك.

– تقديم إضافة علمية للدراسات المرتبطة بتطبيق اختبارات الذكاء بأنواعها.

2 –المفاهيم الأساسية للدراسة:

1– الذكاء الوجداني: اختلف آراء الباحثين في التسميات التي أطلقت على مصطلح (IntelligenceEmotionnelle) فحسب (مباركية،2021)، توجد عدة ترجمات عربية، فإلى جانب الذكاء الوجداني هناك الذكاء الانفعالي، والذكاء العاطفي وذكاء المشاعر، إلا أن هذه الترجمة قد يساء فهمها لدى الذين يميلون إلى حصر (انفعال) في الجوانب غير السارة أو المرضية كالخوف والغضب، وحصر مصطلح (عواطف) في جوانب الانفعالات السارة كالحب والسرور، لذا يكون مصطلح الذكاء الوجداني النسب في بحثنا كونه يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة فمنذ ظهور هذا المصطلح سنة 1990 بدأ الاهتمام به كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني، حيث طبقت العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في هذا الموضوع محاولة البحث في العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر النفسية والسلوكية (مباركية، 2021، 18).

كما قامت مباركية(2021) بجرد العديد من التعاريف، حيث يعرفه كل من (رزق وفاروق ،2001) الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها وبوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم وللدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة". ويعرفه (عجوة، 2002) بأنه "تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها والتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل وأنه قادر على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط". ويذكر (الخولي،2002) أن الذكاء الوجداني هو «قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وضبطها وإدارتها والوعي بمشاعر الآخرين، وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات بينما ويرى (عبد الغفار، 2003) أن الذكاء الوجداني عبارة عن "قدرة الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها وعلاقاتها والوعي بها، وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل لتحقيق أهدافها الذاتية والعامة". وترى (وهية،2006) الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن) الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن " منظومة من القدرات والمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية التي تؤثر في جميع قدرات الفرد العقلية وعلى قدرته على النجاح ومجابهة ضغوط البيئة الاجتماعية والمتطلبات الشخصية والاجتماعية، وأن الذكاء الوجداني عامل هام في تحديد قدرات الفرد التي تشكل نجاحه في الحياة وتؤثر بشكل مباشر في حياة الفرد الانفعالية العامة" (مباركية، 2021، 18–25).

حدد كل من جيرالد وجرينبرج وروبرت بارون Jerald Greenberg وRobertABarom في كتابهما "إدارة السلوك في المنظمات" أنه يمكن تعريف الذكاء الوجداني من مكوناته على أنه:

الوعي بالذات: وهو القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني لديهم والقدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.

إدارة الانفعالات: القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها، فذوي الذكاء الوجداني يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخر نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.

الدافعية: وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا ويعتبر الأمل مكونا أساسيا في الدافعية وأن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة، خطوة نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا المثابرة والاستمرار والسعي.

المهارات الاجتماعية: هو القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأجل مع الآخرين، فالذين يملكون قدرا عاليا من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن.

التعاطف: التعاطف يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة مما يقولون، إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، نراها حتى لدى الأطفال(أبو النصر، 2008، 110).

– **أما إجرائيا:** فنقصد به في الدراسة الحالية هو مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني. وتعتبر الدرجات المرتفعة دليل على أن صاحبه يتمتع بقدرة على التعبير عن انفعالاته وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بشكل سليم.

2– الخصائص السيكومترية:

إن معظم البحوث النفسية والتربوية تعتمد في إنجازها وإعدادها على أدوات جمع بيانات مختلفة تتناسب وطبيعة الموضوع (الخاصية أو السمة المدروسة ضمن متغيرات الدراسة) وفرضياته سواء في ذلك قام بتبني أداة –معدة مسبقا– أو قام ببنائها، حيث يكون لزاما على الباحث تداول مرحلة مهمة وخطوة أساسية في اكتمال البناء المنهجي وإعطاء مصداقية لهذه البحوث، ألا وهي التأكد من مدى توافر القدر المقبول من الخصائص السيكومترية للأداة التي تتضمن: الصدق، والثبات، والموضوعية، والمعايير.

على غرار، اشتمالها على مقومات وأسس علمية كتعليمات محددة لتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها كما تشتمل على المقومات ومن صدق وثبات وموضوعية ومعايير، بحيث تنفرد كل خاصية سيكومترية بقوتها الخاصة بها ودورها الفعال في إثبات صلاحية الاداة – الاختبار أو المقياس–.

1.2.5.1. السيكومترية (Psychométrie):

يتكون مصطلح سيكومتري من مقطعين هما:

- سيكو (Psycho): وهي صفة مأخوذة من الكلمة(Psychic) وتعني نفسي، وهي كلمة تأخذ إحدى الاستعمالات الآتية: كل ما يتعلق بظواهر روحية.

– اسم عام لكل الظواهر التي يتكون منها موضوع أو مادة علم النفس؛ المتصل بالعقل أو الشخص، أو الذات.

– مرادف مبهم لما هو نفسي المنشأ أو لما هو وظيفي المنشأ.

- متري أو قياسي (métrie): وهي لاحقة تتصل بالقياس عموماً وأكثر تخصيصاً، القياس المعتمد على وحدات المتر والجرام (دسوقي، 1990) ويتتبع المعاني التي يدل عليها مصطلح الخصائص السيكومترية (Psychometric) عند كثير ممن استخدموا المصطلح مثل: (فرج، 1980) و (العلي، 1991) و (إمريزق، 1992) و (ظاظا، 2000) و (سليمان، 2001) و (النبهان، 2004)، يمكن رصد الدلالات التالية لهذا المصطلح: (زكري، 2009، 81 – 82).

– يقترن استخدام مصطلح الخصائص السيكومترية للاختبار بالموضوعات التي تتناول مواصفات أو خصائص الاختبار الجيد.

– تركز كثير من الدراسات والكتب على الصدق والثبات بشكل رئيس؛ للدلالة على الخصائص السيكومترية للاختبار.

– تضيف دراسات أخرى بعض الخصائص السيكومترية للفقرة مثل معاملات الصعوبة السهولة، ومعاملات التمييز.

– تضيف دراسات أيضاً خاصية أخرى للخصائص السيكومترية للفقرة؛ مثل فعالية المشتتات أو فعالية المموهات.

– تهمل بعض الدراسات مقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت عند تعرضها لدراسة الخصائص السيكومترية، بينما تثبته دراسات أخرى ولو بشكل غير مباشر أو بشكل مقصود.

– **أما إجرائيا:** فنقصد بها في الدراسة الحالية التحقق من الصدق والثبات.

2.2.5.1. الصدق:

تعريف الصدق (La Validité): يرتبط مفهوم صدق الاختبار بصحة صلاحيته للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها.

والمعنى اللغوي له: هو مطابقة الحكم للواقع، وهذا التعريف عام ويعرف أيضا بالإخبار على وفق ما في الواقع، وهذا التعريف أخص من التعريف الأول، ففي كتاب التعريفات للجرجاني :الصدق مطابقة الحكم للواقع.

مادة صدق (لسان العرب): الصِّدْق نقيض الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً وصَدَّقه قَبِل قولَه وصدَقَه الحديث أَنبأَه بالصِّدْق.

الصدق ضدُّ الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا، وصَدَّقه: قَبِل قولَه، وصدَقَه الحديث: أَنبأَه بالصِّدْق، ويقال: صَدَقْتُ القوم. أي: قلت لهم صِدْقًا وتصادقا في الحديث وفي المودة. (بن مكرم، 2005).

والمِصْداقِيَّة: مصدر صناعيّ من مِصْداق: مطابقة الفعل للقول، جدارة الشَّخص أو الأمر بأن يكتسب الثِّقةَ "انتخبوه رئيسًا لهم نظرًا لمِصْداقِيّته"(عمر، 2008، 1281 – 1282).

ووردت كلمة الصدق في القرآن في مواضع عدة منها:

قال الله تعالى: ﴿وَالذِي جَاءَ بِالصدْقِ وصدق بِهِ أُولَئِكَ هُمُ المُتَّقُون﴾ [الزمر: 33]

قال الله تعالى: ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: 16]

قال الله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: 24]

التعريف الاصطلاحي: الصدق مفهوم واسع له عدة معاني، ويقصد بالصدق أن يقيس ما وضع لقياسه أي أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي صمم لها ولا يقيس شيئا آخر. ولا وجود لصدق مطلق، وهكذا نجد الصدق نسبي (Relative) بمعنى أن الاختبار صادق بالنسبة لجماعات معينة، وهنا تتحدد نسبية الصدق بخصائص وطبيعة المجتمع الأصلي أو العينة الذي اشتقت منه معاملات الصدق، فالاختبار الصادق للذكور قد لا يصدق على الإناث. والاختبار الصادق بالنسبة للأطفال ليس صادقا بالنسبة للراشدين. والصدق نوعي (Spécifique) بمعنى أن الاختبار يكون صادقا لأنه يقيس جانبا وضع لقياسه، ولا يقيس جانبا آخر (باهي، 2000، 173 – 174).

والصدق يتضمن الثبات بمعنى أن الاختبار لا يكون صادقا إذا أعطى نتائج مختلفة في حالة استخدامه مرة ثانية في قياس نفس السلوك، فالاختبار الصادق هو اختبار ثابت أيضا في نتائجه. والصدق ليس درجة

مطلقة أو صدقا تاما، فالاختبار الذي يتمتع بدرجة عالية من الصدق هو اختبار موثوق به لأن الدرجات التي يعطيها لا تعتمد على الصدفة بل على مقياس دقيق للسلوك المراد قياسه (عبد الهادي، 1999، 113).

إذ يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات ويراد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وجد من أجل قياسه (Ebel, 1972, P 408).

يوصف صدق الأداة على وفق ما ذكره (Eble, 1972, P 558) بأنه: درجة تقارب أو ابتعاد فقرات المقياس عن الصفة التي تقيسها.

وعرفه (Zikmund, 2000, P 87) بأنه: التأكد من إن المقياس الذي تمّ استخدامه يقيس فعليا ما ينبغي قياسه ويقاس الصدق بعدة طرائق منها:

والشائع لمعاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه(Eble, 1972, p 409).

يتم حساب الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات بنود الاختبار ، وتدل معاملات الارتباط هذه على أن مكونات أو البنود تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي(عوض،1998، 59).

– عندما نجد علامة (*) أمام الرقم يعني أن الفقرة متناسقة فعلا مع بعدها ومستوى الدلالة 0,05.

– في حالة وجود علامة (**) يعني أن الفقرة متناسقة فعلا مع بعدها ومستوى الدلالة 0,01.

– عندما لا نجد علامة (*) أو علامة (**) فيعني أن الفقرة غير متناسقة مع بعدها. وفي هذه الحالة فإن الباحثان إما أن يلغيا الفقرات أو يعدلانها.

ملاحظة: لا نستخدم مستوى الدلالة في قبول معامل الثبات، إلا أن مستوى الدلالة هام جدًّا في حالة حساب معاملات الصدق. لأن مستوى الدلالة يعتمد على حجم العينة. فقد يكون معامل الارتباط (0,90). وغير دال إذا كان حجم العينة خمسة أفراد، وقد يكون معامل الارتباط (0,20). ودال إذا كان حجم العينة 100 فردًا(مراد،2005، 357).

وفي هذا الشأن يتبنى الباحثان قيم معاملات الصدق للبنود ذات الدلالة مع الدرجة الكلية حسب مخرجات SPSS، ويجب أن لا يقل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0,25).

3.2.5.1. الثبات (La Fidélité):

يعد الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد، لأن من المفروض أن يكون الاختبار ثابتا، لأنه يعطي نفس النتائج في حالة استخدامه أكثر من مرة.

الثبات لغةً: مصدر ثبت وهو مأخوذ من مادة (ث، ب، ت) التي تدل على دوام الشيء، يقال ثبت، ثباتاً، وثبوتاً: (أي دام واستقر) فهو ثابت.

قال ابن فارس في مادة ثبت: الثاء والباء والتاء كلمة واحدة وهي دوام الشيء. يقال: ثَبَت ثباتاً وثُبُوتاً، ورجل ثَبْتٌ وثبيت. (أبو الحسين، 1991، 1/399)

ووردت كلمة الثبات في القرآن في مواضع عدة نذكر منها:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيّهَا الّذينَ آمَنوا إذا لقيتُم فئةً فَاثبتوا وَاذكُرُوا اللهَ كثيراً لعلّكُم تُفلِحُون﴾ [الأنفال: 45]

قال الله تعالى: ﴿ثبتُ اللهُ الّذينَ آمنوا بالقَولِ الثابتِ في الحَياةِ الدنيا وفي الآخرَةِ ويُضِلّ اللهُ الظالمينَ وَيفعلُ الله مَا يشاءُ﴾ [إبراهيم: 27]

قال الله تعالى: ﴿وَلولا أنْ ثبتناكَ لقدْ كِدتَ تركنُ إليهِم شيئاً قَليلا﴾ [الإسراء: 74]

أما **اصطلاحا:** هناك عدة مفاهيم لمعنى ثبات الاختبار أو المقياس يمكن أن نشير إليها بحيث لا يكون الاختبار ثابتا إلا إذا تحقق ما يلي: (سعد، 1998، 163 -166)

أ. أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد.

ب. بناء على المفهوم السابق، ثبات الاختبار يعني دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الأداء الحقيقي للفرد، هذا الأداء الحقيقي يعبر عنه بالدرجة الحقيقية التي يحصل عليها الفرد في اختبار ما.

ت. أن تكون هناك علاقة قانونية بين وحدات الاختبار أو بنوده، فإن دلك يدل على التناسق في البناء الداخلي للاختبار، وهذا يعني أن معامل ثبات الاختبار سوف تتوقف على العلاقة أو الارتباط بين كل وحدة ووحدة أخرى (الارتباطات البينية)، كما يتوقف أيضا على ارتباط كل وحدة بالاختبار ككل، ويتضح من هذا أن تماسك الاختبار أو تناسق بنائه يدل على ثبات درجاته. بل يمكن أن نحسب معامل الثبات من هذه العلاقة القانونية القائمة بين وحدات الاختبار.

يتناول مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختبارهم بنفس الرائز. فالثبات يشير إلى استقرار درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار (عباس، 1996، 22).

ويقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسًا منسقًا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس. والدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس معين تسمى الدرجة الملاحظة، غير أن هذه الدرجة تكون في كثير من الأحيان مشوبة بأخطاء القياس التي إذا أمكن تحديد مقدارها فإننا نحصل على درجة الخطأ، وإذا طرحنا درجة الخطأ من الدرجة الملاحظة فإننا نحصل على درجة الفرد خالية من الأخطاء العشوائية، وهذه تسمى الدرجة الحقيقية، أي أن: الدرجة الحقيقية = الدرجة الملاحظة – درجة الأخطاء العشوائية (أبو علام، 2000، 131).

ويقصد بالثبات أن الاختبار يُعطي النتائج نفسها، إذا ما طبق على المجموعة نفسها، بعد مدة قصيرة وفي ظروف متشابهة.

ويلاحظ أن الاختبار الصَّادق في الغالب يكون ثابتاً، فكأن الصّدق شرط من شروط الثبات، لأنه عندما يقيس الاختبار الوظيفة التي خصص لقياسها فإنه سيُعطي تقديرات متقاربة عنها في كل مرة من مرَّات القياس (عابدين، 2001، 22).

ويشير الثبات إلى ناحيتين: (صابر، 2002، 165)

أ. وضع المبحوث أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهريا إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).

ت. عند تكرار تطبيق الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار.

وعليه يمكن القول أن ثبات الاختبار يقصد به حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف. أي يشير إلى المطابقة بين نتائج الاختبار في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار على نفس الأفراد. وسيتم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني، بحيث إذا كانت قيمة ثبات المقياس مرتفعة دلَّ ذلك على أن المقياس يتمتع بالثبات ويمكن استخدامه في الدراسات الأكاديمية، والاعتماد عليه؛ أي يعطي للباحثين الموثوقية في المقياس لتطبيقه في بيئة الدراسة. وتجدر الإشارة

أن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا لكرونباخ هو (0,60)، أي يجب ألا تقل قيمة معامل الثبات عن (60 %) لكي تعتمد النتائج المتحصل عليها.

حسب سوكاران (Sekaran) (مراد،2005، ص 359). وحسب ما أشار إليه عوده (2002)، أن قيمة معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0,70) (Sekaran, 2006, p 311) وقياسا على ما أثبتته الدراسات النظرية والتطبيقية في بعض المراجع ومنها كتاب نبيل عبد الهادي (1999). الذي حدد فيه بعض قيم الثبا(عودة، 2002، 367)، وهذا ما يشير إليه الجدول الآتي:

جدول (1) مجالات درجات الثبات وتفسيرها

درجة الثبات	تفسير درجة الثبات
0,75 فأعلى	ثبات عال
من 0,50 إلى 0,74	ثبات مقبول
أقل من 0,49	ثبات موضع تساؤل

وفي هذا الشأن يتبنى الباحثان قيم معامل الثبات أكبر أو تساوي (0,50).

3 – الطريقة والأدوات:

1.3– منهج الدراسة:

إن مرحلة تحديد المنهج من أهم مراحل الدراسة الميدانية، لأن لكل منها منهج يناسب موضوعها وله تصميماته الخاصة، ولما كانت أهداف هذه الدراسة معرفة الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، إذ تعد الدراسة الحالية دراسة استطلاعية تستهدف الكشف عن أثر بعض المتغيرات على دلالات الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانويات والجامعات، ولذا فالمنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي.

2.3– حدود الدراسة: تتحدد الدراسة تبعا للمؤشرات الآتية:

– الحدود الموضوعية: تطبيق مقياس دانيال جولمان للذكاء الانفعالي (العاطفي).

– الحدود الزمانية: خلال السنة الدراسية (2020/2019).

– الحدود المكانية: شملت 03 ثانويات بولاية المسيلة وهي: ثانوية سعودي عبد الحميد، ثانوية الشريف مساعدية ثانوية عبد المجيد مزيان. وثانوية هواري بومدين ببرج بوعريريج. وطلبة جامعتي المسيلة.

– الحدود البشرية: طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات والجامعة السالفة الذكر.

3.3. مجتمع وعينة الدراسة:

– **مجتمع الدراسة:** تكوَّن مجتمع البحث من كل طلاب وطالبات السنة الثالثة الثانوية والجامعة على مستوى كامل إقليم كل من ولايتي المسيلة وبرج بوعرريج وعددهم (117904) طالب وطالبة منتظمون في الدراسة للعام الدراسي 2019/2018 والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) مجتمع البحث موزعا حسب متغيرات البحث: الولاية، الجنس، المرحلة التعليمية.

الولاية	المسيلة		برج بوعريريج		المجموع
الجنس / المرحلة التعليمية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المرحلة الثانوية	14194	22131	11682	19057	**67064**
المرحلة الجامعية	14802	18279	8294	9465	**50840**
المجموع	**28996**	**40410**	**19976**	**28522**	**117904**

- **عينة الدراسة:** باعتبار العينة الملائمة للبحث لها أهميتها، فإنه لابد أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا من حيث الخصائص والمميزات التي توجد في المجتمع الأصلي. والعينة هي جزء من مجتمع البحث الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وتؤخذ من أفراد المجتمع الأصلي، ومن ثم تعميم نتائج البحث عليه. ونظرًا لكبر حجم المجتمع الأصلي، وعدم تجانسه، اختيرت عينة ممثلة للمجتمع بطريقة عشوائية بسيطة. أما عينة البحث في صورتها النهائية فقد كانت (94) طالبا وطالبة شملت ولايتين اثنتين (المسيلة وبرج بوعريريج)، ومن مرحلتين تعليميتين (الثانوية والجامعية)، ومن الجنسين (الذكور والإناث).

جدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث: الولاية، الجنس، المرحلة التعليمية

الولاية	المسيلة		برج بوعريريج		المجموع
الجنس / المرحلة التعليمية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المرحلة الثانوية	12	14	11	15	**52**
المرحلة الجامعية	09	12	08	13	**42**
المجموع	**21**	**26**	**19**	**28**	**94**

يبين الجدول السابق رقم (03) أن (52) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، حيث يمثلون (55,33 %) من مجموع أفراد عينة البحث، وهي نسبة طبيعية وعادية. في حين أن مجموع طلبة الجامعة (42) طالبا وطالبة بنسبة قدرها (44,67 %). والمتأمل أيضا للجدول يلاحظ أنَّ أعلى نسبة أفراد العينة يمثلون الإناث حيث بلغ عددهم (54) بنسبة (57,45 %). ويأتي الذكور بنسبة (42,55 %) بعدد قدره (40) طالبا مما يعطي دلالة على أن تركيبة المجتمع من الإناث تتغلب على الذكور، أما من حيث المنطقة الجغرافية فكانت النسبتان متساويتين (50,00 %)، بعدد طلبة قدره (47) طالبا وطالبة لكل ولاية.

4.3- أداة الدراسة:

تمثلت الأداة في اختبار الذكاء الوجداني لدانيال جولمان. وتكون في صورته النهائية من (17) فقرة متنوعة تتناسب وأهداف هذا البحث. كما توزعت درجات سلم الاستجابة من درجة واحدة (01) إلى (09) درجات وفق تدرج ليكرت Likert الخماسي على النحو التالي:

جدول (4) يوضح درجات الاستجابة على العبارات الموجبة والعبارات السالبة

العبارات الموجبة	الاستجابة	قيمة الدرجة المحددة لكل استجابة	العبارات السالبة	الاستجابة	قيمة الدرجة المحددة لكل استجابة
للإجابة أبدًا تقريبا	أ	9	للإجابة أبدًا تقريبا	أ	**1**
للإجابة نادرًا	ب	7	للإجابة نادرًا	ب	**3**
للإجابة أحيانًا	ج	5	للإجابة أحيانًا	ج	**5**
للإجابة غالب الأوقات	د	3	للإجابة غالب الأوقات	د	7
للإجابة معظم الوقت	**هـ**	**1**	**للإجابة معظم الوقت**	**هـ**	**9**

5.3- المعالجة الإحصائية: لاستخراج النتائج، والإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- **معامل ارتباط بيرسون** (Pearson): لتحديد قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس.
- **معامل ألفا لكرونباخ** (Cronbach's Alpha): لتحديد وحساب ثبات أداة البحث (الاستبيان) بطريقة الاتساق الداخلي.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر الجنس في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة؟

أولا. الصدق (طريقة الاتساق الداخلي):

لغرض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تمَّ حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له، ويُظهِر الجدول الآتي ذلك.

جدول(5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	النتيجة	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	النتيجة
عينة الذكور (ن = 40)							
1	0,463**	0,003	يوجد ارتباط معنوي (دال)	10	0,233	0,148	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)
2	0,562**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	11	0,407**	0,009	يوجد ارتباط معنوي (دال)
3	0,292	0,068	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	12	0,226	0,161	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)
4	0,447**	0,004	يوجد ارتباط معنوي (دال)	13	0,270	0,092	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)
5	0,454**	0,003	يوجد ارتباط معنوي (دال)	14	0,541**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
6	,0530	0,744	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	15	0,396*	0,011	يوجد ارتباط معنوي (دال)
7	0,421**	0,007	يوجد ارتباط معنوي (دال)	16	0,627**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
8	0,528**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	17	0,491**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)
9	0,294	0,066	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)				
عينة الإناث (ن = 54)							
1	0,515**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	10	0,517**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
2	0,473**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	11	0,487**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
3	0,525**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	12	0,403**	0,003	يوجد ارتباط معنوي (دال)
4	0,492**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	13	0,473**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
5	0,329*	0,015	يوجد ارتباط معنوي (دال)	14	0,632**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
6	0,126	0,363	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	15	0,434**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)
7	0,548**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	16	0,273*	0,046	يوجد ارتباط معنوي (دال)
8	0,476**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	17	0,470**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
9	0,127	0,359	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)				
عينة الطلبة الذكور والطالبات الإناث معا (ن = 94)							
1	0,509**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	10	0,418**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
2	0,518**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	11	0,471**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
3	0,450**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	12	0,334**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)
4	0,455**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	13	0,391**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
5	0,391**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	14	0,578**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
6	0,105	0,313	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	15	0,375**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
7	0,512**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	16	0,416**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
8	0,477**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	17	0,492**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
9	**0,226***	**0,028**	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**				

** = دالة عند مستوى دلالة 0,01.

* = دالة عند مستوى دلالة 0,05.

يتضح من الجدول السابق رقم (05) ارتباط البنود بالدرجة الكلية حسب عينة الذكور، حيث جاءت ارتباطات بعض البنود دالة عند مستوى (0,01) وبعضها عند مستوى (0,05) حيث تراوحت بين (0,396 –

0,627)، بينما كانت ارتباطات بعض البنود ضعيفة وغير دالة معنوية، وهذه البنود هي: (3، 6، 9، 10، 12، 13). وبناءً على ذلك يتم حذف هذه البنود غير الدالة.

أما عينة الإناث فكانت أكثر ارتباطا من عينة الذكور حيث تراوحت جميع الارتباطات بين (0,396 – 0,627)، ما عدا البندين رقما (06، 09) والمتعلقين بـ: " تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفء"، "من الأفضل أن أبقى بارداً وحيادياً إلى أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيد" على التوالي. وهما بندان مشتركان مع عينة الذكور في عدم الدلالة المعنوية، وعليه يتم استبعاد البندين (06، 09).

أما فيما يخص العينة ككل، فكانت الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية مقبولة حسب المعايير المذكورة سابقا ماعدا البند (06) الذي كانت قيمة ارتباطه (0,105) وهي ضعيفة جدا، وبمستوى دلالة (0،313)، وكان تأثير عينة الذكور أكبر من عينة الإناث فيما يخص قيم الارتباط.

ومما سبق يتم اعتبار أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع بدلالة صدق كافية لاستعماله في أغراض الدراسات والبحوث العلمية.

ثانيا: الثبات (طريقة ألفا لكرونباخ): ويشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، ويرتبط ثباته بثبات بنوده، والجدول رقم (06) يبين معامل الثبات حسب نوع العينة (الذكور والإناث) والعينة الكلية.

جدول (6) يوضح معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا لكرونباخ.

الإحصاءات / نوع العينة	عدد الأفراد	عدد بنود المقياس	معامل ألفا لكرونباخ
الذكور	40	17	0,651
الإناث	54		0,715
عينة الذكور والإناث معا	94		0,698

يتضح من الجدول رقم (06) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمة معاملات ثبات المقياس (0,698) و(0,651) للذكور، و(0,715) للإناث وهو أكبر قيمة من الذكور والدرجة الكلية، لأن الإناث تتأثرن بالمشاعر بسهولة ويمتلكن حس مرهف ذلك بحكم قوة عاطفة المرأة بطبيعتها وفطرتها.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر المرحلة التعليمية في الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مقياس الذكاء الوجداني لدانيال جولمان عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة؟

أولا. الصدق (طريقة الاتساق الداخلي):

لغرض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تمَّ حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له، ويُظهِر الجدول الآتي ذلك.

جدول(7) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

عينة طلبة التعليم الثانوي (ن = 52)							
البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	النتيجة	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	النتيجة
1	0,373**	0,006	يوجد ارتباط معنوي (دال)	10	0,432**	0,001	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
2	0,437**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)	11	0,404**	0,003	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
3	0,394**	0,004	يوجد ارتباط معنوي (دال)	12	0,299*	0,031	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
4	0,530**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	13	0,165	0,243	**لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)**
5	0,433**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)	14	0,422**	0,002	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
6	0,012	0,933	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	15	0,421**	0,002	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
7	0,415**	0,002	يوجد ارتباط معنوي (دال)	16	0,467**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
8	0,426**	0,002	يوجد ارتباط معنوي (دال)	17	0,425**	0,002	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
9	0,262	0,060	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)				
عينة طلبة التعليم الجامعي (ن = 42)							
1	0,571**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	10	0,378*	0,014	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
2	0,546**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	11	0,518**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
3	0,510**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)	12	0,430**	0,005	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
4	0,413**	0,007	يوجد ارتباط معنوي (دال)	13	0,649**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
5	0,340*	0,028	يوجد ارتباط معنوي (دال)	14	0,655**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
6	0,157	0,320	لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)	15	0,569**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
7	0,597**	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)	16	0,369*	0,016	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
8	0,506**	0,001	يوجد ارتباط معنوي (دال)	17	0,566**	0,000	**يوجد ارتباط معنوي (دال)**
9	**0,189**	**0,230**	**لا يوجد ارتباط معنوي (غير دال)**				

**** = دالة عند مستوى دلالة 0,01.** *** = دالة عند مستوى دلالة 0,05.**

يلاحظ من الجدول (07) أن جميع بنود مقياس دانيال جولمان حققت ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى (0,01، 0,05) مع الدرجة الكلية فيما يخص عينة التعليم الثانوي، وتراوحت هذه القيم ما بين (0,299 – 0,530)، ما عدا البنود (6، 9، 13) لم تحقق المعايير المقبولة للارتباط بحيث كانت قيمها (0,012،0,262،0,165) على التوالي ضعيفة.

ويتضح أيضا من نفس الجدول أن جميع بنود المقياس حققت ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى (0,01، 0,05) مع الدرجة الكلية فيما يخص عينة التعليم الجامعي، وتراوحت هذه القيم ما بين (0,340 – 0,655) وهي قيم أعلى من قيم عينة طلبة الثانوي ويعزى ذلك إلى أن الانفعال ينشط التفكير والعمليات العقلية والحركة ويزيد الميل لمواصلة العمل. وراجع إلى نضج الإنسان واكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والتناغم بينها.

ملاحظة: معاملات الارتباط لعينة طلبة التعليم الثانوي والجامعي معا هي نفس قيم معاملات الارتباط لعينة الطلبة الذكور والطالبات الإناث معا المدونة في الجدول أعلاه رقم (05).

ثانيا: الثبات (طريقة ألفا لكرونباخ): ويشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، ويرتبط ثباته بثبات بنوده، والجدول رقم (08) يبين معامل الثبات حسب نوع العينة (الذكور والإناث) والعينة الكلية.

جدول (8) يوضح معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا لكرونباخ.

الإحصاءات / نوع العينة	عدد الأفراد	عدد بنود المقياس	معامل ألفا لكرونباخ
طلبة التعليم الثانوي	52	17	0,595
طلبة التعليم الجامعي	42		0,771
عينة طلبة التعليم الثانوي والجامعي معا	94		0,698

يلاحظ من الجدول (08) أن قيم معاملات الثبات لمقياس دانيال جولمان أن جميع بنود حققت ارتباطات دالة إحصائيا عند دلالة (0,01، 0,01) مع الدرجة الكلية وكانت قيمة الثبات عند عينة طلبة التعليم الثانوي (0,595)، وهي أقل من قيمة الثبات عند عينة طلبة التعليم الجامعي (0,771). مما يدل على نسبة ثبات ممتازة للمقياس.

5-الخلاصة:

بناءً على الأهداف النظرية ومعالجة قاعدة البيانات المتحصل عليها من المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على اختبار الذكاء الانفعالي، تمّ عرض النتائج المتوصل إليها، وتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات والأهداف، وبمقتضى هذه النتائج قُدِمت مقترحات يمكن أن تخدم من قريب أو بعيد الموضوع البحثي المدروس.

إن إدارة الانفعالات بشكل سليم مع الآخرين، هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي وناجح، وهي مهارة أساسية في إقامة علاقات ايجابية متميزة مع الآخرين، ولكي ينجح الفرد في التحكم في انفعالاته يتطلب نضج اثنتين من المهارات في هذا النموذج هما: إدارة الذات والتعاطف.

ولعل أن مثل هذه النماذج النظرية والبحوث التي ارتبطت بها قد حققت الكثير في ميدان علم النفس الحديث، وساعدت في فهم وتحليل الكثير من السلوكيات سواء كانت ظاهرة أو باطنية، والتي يتميز بها الإنسان مع نفسه ومع الآخرين. حيث صار مفهوم الذكاء الانفعالي أو العاطفي من بين أهم المواضيع المدروسة في الجامعات ومراكز البحث.

يمتاز اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان بدرجة صدق وثبات عاليتين عندما تمَّ تطبيقه على عينة من طلاب قوامها 94 طالبا وطالبة من التعليم الثانوي والجامعي.

- درجة صدق اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان وجدت في حدود المقبول، ما عدا البندين (6، 9) اللذين كانت قيمتاهما ضعيفتين خاصة مع كل نوع عينة (الذكور والإناث)، (طلبة التعليم الثانوي وطلبة التعليم الجامعي)، (طلبة ولاية المسيلة وطلبة ولاية برج بوعريريج) والعينة الكلية معا .
- درجة ثبات اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان وجدت في حدود (0,698) وهو مستوى مقبول.

-مقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج البحث المتوصل إليها، يمكن تقديم بعض المقترحات لعلها تقدم إسهامات إيجابية للتربية والتعليم وللمجتمع، أو حلول لبعض معوقات العمل التعليمي التربوي في جانبه المتعلق بالاختبارات على العموم واختبار الذكاء الانفعالي على الخصوص وهي كما يلي:

- إجراء دراسات تحليلية تتناول مدى توافر الذكاء الانفعالي لدى طلبتنا وتلاميذنا في جل المراحل التعليمية، لأن البحث الحالي يوفر أداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة ودالة، مما يؤكد صدق ثبات اختبار الذكاء الانفعالي.

- إيجاد استراتيجيات تتعلق بإكساب الطلاب والطالبات لمفاهيم الوجدان وصقل العاطفة لمساعدتهم على مواجهة صعوبات الحياة خاصة في جانبها العاطفي.
- عقد دورات تكوينية وندوات علمية وثقافية لمعالجة جوانب الضعف التي تمس بناء الشخصية في شق الوجدان والانفعال.
- توفير منظومة إعلامية على مستوى المدارس ومديريات التربية وفي كل المراكز المساهمة عن طريق تنشيط ميكانزمات الاتصال لاسيما وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

- **الإحالات والمراجع:**

القرآن الكريم.

أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء (2002). معجم *مقاييس اللغة*. مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو النصر، مدحت (2008). *تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)، مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو علام، صلاح الدين محمود (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي. أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. ط1. مصر: دار الفكر العربي.

باهي، حسين مصطفى ومحمد، عبد الحفيظ إخلاص (2000). *طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية*. مصر: مركز الكتاب للنشر.

بن مكرم، أبو الفضل جمال الدين محمد (ابن منظور الإفريقي المصري). (2005). *لسان العرب*. ط4. المجلد14. بيروت: دار صادر.

حسين، سعد مهدي(2013). العلاقة بين الذكاء والعاطفي وعملية التعليم دراسة استطلاعية تحليلية لعينة من الكليات الأهلية العراقية. *مجلة كلية التراث الجامعة*. 13، 40 – 77.

خليل، سامية خليل(2010). *الذكاء الوجداني، مفاهيم ونماذج وتطبيقات*. مصر: دار الكتاب الحديث.

دانيال، جولمان(2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة ليلى الجبالي. سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

زكري، علي بن محمد عبد الله (2009). *الخصائص السيكومترية لاختبار (أوتيس – لينون) للقدرة العقلية مقدرة وفق القياس الكلاسيكي ونموذج راش لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة صبيا التعليمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

الزهراني، عبد الله أحمد(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 41 (03). 763 – 783.

سعد، عبد الرحمن (1998). *القياس النفسي. النظرية والتطبيق*. ط1. مصر: دار الفكر العربي.

صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. ط1. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

عابدين، حسن فكري (2001). *اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا تقويمها وتطويرها*. رسالة دكتوراه غير منشورة.

عباس، فيصل (1996). *الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها*. ط1. لبنان: دار الفكر العربي.

عبد الهادي، نبيل (1999). *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*. ط1. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

علي، خيرية علي محمد (2010). *الذكاء الشخصي(الذاتي–الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

عمر، أحمد مختار (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. مصر: عالم الكتب.

عودة، أحمد سليمان(2002). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عوض، عباس محمود(1998). *القياس النفسي بين النظري والتطبيق*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

الغرايبة، سالم علي سالم والعتوم، عدنان يوسف(2012). فاعلية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 13 (01). 271 – 304.

مباركية، كفية (2021). *مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي*. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة برج بوعريج: الجزائر.

مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي(2005). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*، ط 2. مصر: دار الكتاب الحديث.

اليحيائي، فاطمة بنت علي بن سعيد (2013). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى: سلطنة عمان.

Eble, R, I, *Essentials Of Educational Measurement*, (New York: Prentice Hall, 1972)؛

Sekaran, U, *Research Methods For Business. A Skill Building Approach*, (India: Wiley India Pvt. Ltd, 4th Ed, 2006)؛

Zikmud, W. (2000). *Business research methods*. (6th Ed). Orland. Florida: The Dryden press.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

العيد، قرين وعبد الحميد، معوش (2022). أثر بعض المتغيرات على الخصائص السيكومترية في مقياس جولمان للذكاء الوجداني "دراسة على عينة من طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 42–57.